المرونة المعرفية وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج

حصة عبد الرحمن السميط١
عضو هيئة تدريس – كلية التربية الاساسية الهيئة العامة للتدريب والتطبيق– الكويت

سامي عبد اللطيف العازمي٢
عضو هيئة تدريس – كلية التربية الاساسية الهيئة العامة للتدريب والتطبيق– الكويت

منال عبد الله الخزي ٣
عضو هيئة تدريب – كلية التربية الاساسية الهيئة العامة للتدريب والتطبيق– الكويت

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.79776.1375

المجلد الثامن العدد ٣٨ ــ يناير ٢٠٢٢

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية ــ جامعة المنيا ــ جمهورية مصر العربية

المرونة المعرفية وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية وتحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج، وعلاقة بعض المتغيرات الاجتماعية (السن – المؤهل) بمستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية. ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثين استبيانين أحدهما لقياس المرونة المعرفية والآخر لقياس تحمل المسئولية، وتكونت عينة البحث من (٢٧٠) فتاه اختيروا بطريقة قصدية من فتيات مقبلات على الزواج، **وأسفرت نتائج** البحث عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وتحمل المسئولية بأبعاده الثلاث(تجاه الذات –الأسرة– المجتمع) لدى عينة البحث، عدم وجود علاقة ارتباطية بين السن وكل من مستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية تجاه أبعاده (الأسرة – المجتمع)، بينما توجد علاقة ارتباطية بين السن وبعد تحمل المسئولية تجاه الذات،. كما لا يوجد تباين دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث فى مستوى المرونة تبعاً لمتغيرات المستوى الإقتصادى والإجتماعى (السن –المهنة–المؤهل–مكان الإقامة).

وقد أوصت الدراسة بضرورة إحتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على تحمل المسئولية وتنمي قدارتهم على التصرف حيال المشكلات التي تواجههم، وضرورة توعية وتوجيه الوالدين من خلال وسائل الاعلام إلى أهمية مشاركة أبنائهم في العمل التطوعي وذلك لحثهم على تحمل المسئولية تجاه مجتمعهم.

الكلمات الرئيسة:

المرونة المعرفية، تحمل المسئولية، الفتيات المقبلات على الزواج

Cognitive flexibility and its relationship to taki responsibility for a sample of girls who are about to marry

Abstract:

This research aims to study the relationship between cognitive flexibility and taking responsibility for a sample of girls who are about to get married, and the relationship of some social variables such as (age - profession - educational attainment - place of residence) to the level of cognitive flexibility and taking responsibility. To achieve the objectives of the research, the researchers prepared two questionnaires, one of them to measure flexibility. The study sample consisted of (270) girls who were deliberately chosen from girls who are about to get married, and the results of the research resulted in: There is a positive, statistically significant correlation between cognitive flexibility and taking responsibility in its three dimensions (towards the self - family - society) for a sample. In the research, there is no correlation between age and each of the level of cognitive flexibility and responsibility towards its dimensions (family - society), while there is a correlation between age and after taking responsibility towards oneself. There is also no statistically significant difference between the members of the research sample in the level of flexibility according to the variables of the economic and social level (age - profession - qualification - place of residence).

Keywords:

Cognitive flexibility, taking responsibility, girls who are about to marry

مقدمة البحث:

تعد المرونة المعرفية إحدى العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق النجاح في كافة المهام الحياتية التي تطلب من الفرد، حيث تلعب دوراً مهماً في التكيف مع المواقف الجديدة وفي حل مشكلات الحياة اليومية، وتحسين العلاقات الاجتماعية للأفراد، كما أنها تعكس وجهة نظرهم تجاه المواقف المختلفة، وتساعدهم على اكتساب الخبرات للتعامل مع المشكلات التي تواجههم **Sapmaz & (Dogan,2013,144)**

وتعبر المرونة المعرفية عن قدرة الفرد على نقل المعرفة والمهارات عبر مختلف وكثير من المجالات، وتعد من أهم متطلبات نجاح الأداء في السياقات المختلفة (**رشوان، وعبد السميع، ٢٠١٧: ١٢٠**). كما أنها العامل الذي ييسر على الفرد التكيف مع المواقف والأحداث، وتسهم في حل المشكلات وفي التفاعل الاجتماعي السليم (**Bilgin,2009:351**).

فارتفاع المرونة المعرفية يعزز النواحى الايجابية لدى الفرد وينمي القدرة على التواصل الاجتماعي السليم، في حين أن إنخفاض المرونة المعرفية يقلل من قدرة الفرد على استخدام المعلومات الاجتماعية (**Gokcen, et. Al, 2014: 188**).

فقد حظي موضوع المرونة المعرفية بإهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميادين العلم المختلفة، حتى بات من أكثر الموضوعات المعرفية دراسة وبحثًا بإعتباره مكونًا من مكونات التفكير، والتكيف، والشخصية، والاتصال الإنساني (**بشارة، ٢٠٢٠، ٣١٤**)

الانسان بطبيعته كائن إجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة يؤثر ويتأثر بها، وتنمو لديه المسئولية من خلال هذا التفاعل الايجابي مع الآخرين، حيث تعد المسئولية محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد

في سبيلهم والمحافظة على الجماعة واحترام الواجبات (**عبد الرؤوف عبد الرؤوف: ٢٠٠٨، ١١**).

وعلى الرغم من أن المسئولية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وتبدأ عملية تعلم المسئولية منذ أن يعي الناشئ تحمل والديه المسئولية بالرعاية والتربية وإشباع للحاجات المادية والمعنوية، وتنمو المسئولية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة وفي كلا المستويين يظل الهدف واحد، وهو إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، ويكون راعياً وواعياً لذاته ومسئولياته (**الحبسي: ٢٠٢٠، ٤**).

وقد أشارت دراسات كل **من رقبان (٢٠٠٠)، وحسن (٢٠٠٨)، Twomey (2009) ، ومحمود (٢٠١٠)** إلى أن أسباب الأزمات والمشكلات الأسرية يرجع إلى عدم تحمل المسئولية، وعدم القدرة على حل المشكلات، والتفكير السلبي وعدم القدرة على وضع الأهداف واتخاذ القرارات وكلها عوامل تحددها المرونة المعرفية للفرد.

حيث تلعب المسئولية دوراً هاماً في استقرار حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئولياته نحو نفسه ومجتمعه، فلا يكون المجتمع سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم واجباتهم (**نجاتي، ٢٠٠٢، ٢١٩**).

وتعتبر فئة الفتيات المقبلات على الزواج أحد الموارد البشرية التي تزداد أهميتها في المستقبل بكونها ربة أسرة يقع عليها العديد من المسئوليات تجاه أفراد أسرتها ومنزلها وعملها.

لذا يسعى البحث الحالي إلى دراسة علاقة المرونة المعرفية بتحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج.

مشكلة البحث:

إن تربية الشباب على الاحساس بالمسئولية والإلتزام بها هو من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة التي تنشد الاستقرار والأمن، والذي من أجله تؤسس المدارس وتشيد الجامعات وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسؤول القادر على مواجهة كافة التحديات، لأن النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعي شبابها وإحساسهم بمسؤولياتهم تجاه أسرهم ومجتماعتهم التي يعيشون فيها، وخلاف ذلك يعني الجهل والدمار والتخلف عن الركب الحضاري.

وتؤدي المرونة المعرفية دوراً مهماً ومستمراً في معظم نواحي التعلم الإنساني من معرفة ولغة وإدراك وتعليم فهي تعمل على توجيه السلوك وتساعد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع المشكلات (**جمعه، ٢٠٢٠: ٣٠٣**).

وما لفت إنتباه الباحثين عدم إحساس العديد من الفتيات بالمسئولية تجاه أسرهم ومجتمعهم وعدم وعيهم بحقوقهم وواجباتهم مع البعد عن القيم الاجتماعية المرغوبة، في حين أقر آخرون عكس ذلك، الأمر الذي يدعو إلى أهمية دراسة مدى تحمل المسئولية عند الفتيات المقبلات على الزواج، وخاصة المرأة وما لها من دور كبير في الأسرة والمجتمع من تربية وتنشئة للأبناء ومسؤولياتها تجاة المجتمع وما يقع عليها من أعباء. والتعرف على ما لديها من قدرات وإمكانيات في حل ما قد يصادفها من مشكلات وبالتالي يجعلها قادرة على تحمل المسئولية تجاه ذاتها وأسرتها ومجتمعها.

ولا شك أن المرونة المعرفية تم تناولها في العديد من البحوث والدراسات لأن وجودها لدى الأفراد بدرجة كبيرة يساعدهم في حل المشكلات الصعبة والتغلب علي المواقف الجديدة كما أنها تمكن الأفراد من التكيف والتوافق مع البيئات الجديدة والغير مألوفة (**البدرماني، ٢٠٢٠: ١٧٣**)، إلا أن لا توجد دراسات حول علاقة المرونة المعرفية بتحمل المسئولية- في حدود علم الباحثون- ونظرا للتغيرات التي ستحدث للفتاة المقبلة على الزواج من مسئوليات وأعمال ستسند إليها فقد فكر

الباحثون في دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية وتحمل المسئولية لدى هذه الفئة من النساء حيث أن درجة المرونة المعرفية ستعد مؤشراً لمعرفة درجة تحمل المسئولية لدى أمهات المستقبل.

ومن هنا يمكننا بلورة تساؤلات البحث فيما يلي:

١) ما مستوى المرونة المعرفية ومستوى تحمل المسئولية بأبعادها الثلاثة (تجاه الذات- تجاه الأسرة- تجاه المجتمع) لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج؟

٢) هل توجد علاقة بين المرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية بأبعادها الثلاثة لدى عينة البحث؟

٣) هل توجد علاقة بين متغيرات (السن – المؤهل) والمرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية لدي عينة البحث؟

٤) هل يوجد تباين بين أفراد عينة البحث في المرونة المعرفية وتحمل المسئولية وفقًا لمتغيرات (السن –المهنة- المؤهل- مكان الإقامة) ؟

أهداف البحث:

١) الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية بأبعادها الثلاثة لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج.

٢) تحديد مستوى المرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج.

٣) الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية (السن –المؤهل) على المرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

أهمية البحث:

الأهمية في مجال التخصص:

١- تحمل المسئولية من الموضوعات الهامة في مجال الاقتصاد المنزلي وادارة المنزل والمؤسسات، وخصوصاً لدى الفتيات المقبلات على الزواج بإعتبارهن أمهات المستقبل.

٢- الاستفادة من نتائج هذا البحث في تخطيط مناهج الاقتصاد المنزلي في المدارس لإعداد الفتاه لمسئوليات الحياة الأسرية.

الأهمية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة

١- يستمد هذا الموضوع أهميتة من طبيعة الفئة التي يدرسها وهي الفتيات المقبلات على الزواج فهذه فئة هامة ومؤثرة في المجتمع لما سيقع عليها من أعباء وما يوكل إليها من أعمال فيما بعد حيث أنهن أمهات المستقبل والقائمين بتربية الأبناء، لذا وجب الاهتمام بهن ودراسة اتجاهاتهن نحو المسئولية الأسرية والمجتمعية

٢- يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة التوصل إلى مقترحات لبرامج تدريبية تساعد في النهوض بمستوى الشباب الفكري من خلال تنمية المرونة المعرفية لديهم.

الإطار النظري:

أولا: المرونة المعرفية:

تعريف المرونة المعرفية:

١- ١ المرونة لغة:

قال ابن فارس:مرن (الميم والراء والنون) أصل صحيح يدل على لين الشيء وسهولة. وجاء في لسان العرب:" مرن، يمرن، مرانه ومرونة". وهو لين في صلابة، والمرانة هي: اللين. **(ابن منظور، ١٩٧٠، ٢٨٨)**

١- ٢ المرونة المعرفية:

تعتبر المرونة المعرفية وظيفة عقلية أدائية، تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، بتحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد حلول، وقد أعطيت عدة تعاريف للمرونة المعرفية وأبرزها:

تعرف على أنها قدرة الفرد على معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة المواقف الجديدة من خلال التدريب. **(عبد الستار،٢٠١١: ١٦٠)**

وتعرفها " **يوسف**" **(٢٠٠٩: ٤٢)** بأنها القدرة على رؤية الأشياء من خلال زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه إمكانية تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى بشكل إيجابي عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

في حين عرفها "تان" على أنها مرونة الفرد المعرفية ومدى قدرته على التكيف واستيعاب الأفكار الجديدة طبقًا للظروف المتغيرة ووجهات النظر المختلفة وكذلك تمكن الفرد من إنتاج الأفكار وتغيير موقفه العقلي تجاه المثيرات الجديدة والطارئة**(صالح وآخرون،٢٠١٣، ٢٤٢)**.

٢- مكونات المرونة المعرفية:

للمرونة المعرفية ثلاث مكونات رئيسية وهي كالآتي:

٢- ١ الترميز المرن: يقصد به القدرة على ترميز كل مثير باستعمال تمثيلات وتعريفات متعددة.

٢- ٢ التجميع: القدرة على توليد تكتيكات واستراتيجيات متعددة للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي أي البدء بالعناصر المتوفرة والانتهاء بالحل.

٢- ٣ المقارنة المرنة: وهي القدرة على تغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغيير في المهمات ويتم ذلك باختيار المتعلم لعناصر معينة للحل ومقارنتها بعدة أنماط أخرى لتساعده على تغيير الحلول التكتيكية. **(عبد الحافظ، ٢٠١٦ ، ٣٩١)**

٣-أنواع المرونة المعرفية:

صنف العلماء المرونة المعرفية بصفة عامة إلى نوعين رئيسين هما:

٣- ١ المرونة التكيفية:

وتعرف على أنها قدرة الفرد على التغير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة ويتطلب منه حلها، ولا يتأتى ذلك إلى عن طريق التغير في وجهته المعرفية

دون التقيد بإطار معين ويمكن أن ننظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي، فالشخص المرن من حيث التكيف العقلي مضاد للشخص المتصلب عقلياً.

وقد تتضح المرونة التكيفية عند مواجهة الفرد مواقف الحياة العملية والتي تكون بمثابة مشكلات، والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات مثل: الصعود لمكان مرتفع دون استخدام سلم، أو وضع حل لمشكلة اجتماعية تتميز بالمتداخلات ويصعب الوصول إلى حل لها.

٢- ٣ المرونة التلقائية:

تعد المرونة التلقائية ثاني نوع للمرونة المعرفية تعرف بأنها القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، مثل الاستخدامات غير التقليدية لأشياء يستخدمها الفرد، وكما تعرف بأنها سرعة الفرد في إنتاج أفكار عديدة ومتنوعة تجاه موقف معين وتقاس المرونة التلقائية على هذا الأساس وبناءً على الاستعداد الانفعالي للفرد **(كوثر، ٢٠١٩، ١٧)**.

من خلال ما سبق نستطيع أن نستنتج أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار، مستخدماً إمكاناته العقلية والانفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف معين.

٣- خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية:

إن معرفة خصائص أي فرد من الأفراد يسهل معرفة كيفية التعامل معه ومجال قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة، ومن هذه الخصائص خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية التي يمكن إيجازها فيما يلي:

* الأفراد المرنون لا يتأثرون بالمشتتات الموجودة في المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الانتباه على عناصر الموقف.

* يتسمون بالصحة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس وذوي شخصية متحررة.

* يتميز المرنون بالذكاء والقدرات العقلية المتطورة والناضجة وهم أقدر على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية.

* الأفراد المرنون يعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الآخرين لآرائهم خصوصاً إذا كانوا أكثر
خبرة منهم.
* حين مواجهتهم للمشاكل يلتمسون الوسائل الحديثة لحل المشكلات بدلًا من اعتمادهم على الوسائل القديمة كما نجد لديهم رغبة في التعلم والتغيير وتجريب الجديد باستمرار.
* لديهم القدرة على التكيف وتعديل استجاباتهم بتغير ظروف البيئة وكذا المواقف وقد يلجؤون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها.

ثانيًا: تحمل المسئولية:

الأسرة التي تهتم بتشجيع أبنائها على مشاركتها بإدارة مواردها، تكسبهم قيم الانتماء والولاء وتكون لديهم أساس لتحمل المسئولية يساعدهم في مواجهة صعوبات الحياة، وتزيد من قدراتهم على الاضطلاع لمهام ومسئوليات دورهم في المستقبل، فيصبح كل منهم انسان يعي مسئوليته أمام ذاته وأمام أسرته ومجتمعه **(أندرسون، ٢٠٠٧، ٣٣٠)**

مفهوم المسئولية لغويًا.

يشير المعجم الوسيط إلى أن المسئولية (بوجه عام)حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا برئ من مسئولية هذا العمل، وتطلق) أخلاقيا (على :التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق) قانونا (على الت ا زم بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون **(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ٤٢٧)**

المسئولية اصطلاحًا :

المسئولية استعداد يكتسبه الفرد، ويدفعه لمشاركة الأخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لهان وتقبل الدور الذى أقرته الجماعة له، والعمل على تنفيذه في محاولة للانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها **(اللقاني و الجمل : ٢٠٠٣، ٧٧)**

وتتفق كل من **عطية (٢٠١٠: ٧١) وفرج (٢٠٠٦، ٨٥)** على أن تحمل المسئولية للأبناء هي معرفة الأبناء لحقوقهم تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، ومشاركتهم للأعمال المنزلية دون ضغط أو الحاح من الوالدين، ومراعاتهم للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة والمشاركة الايجابية في حل مشكلات الأسرة والاعتماد علي النفس سواء خارج المنزل أو داخله.

مفهوم تحمل المسئولية:

هي الاعتماد علي النفس داخل أو خارج المنزل، والقيام ببعض الأعمال المنزلية متعاونين مع أفراد أسرهم دون ضغوط أو إلحاح من غيرهم، وكذلك المشاركة الايجابية مع أفراد أسرهم وخاصة الوالدين بطريقة صحيحة دون أي ضرر للأخرين أو لأنفسهم **(نجم: ٢٠١٢، ٣٤)**

وتحمل المسئولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسئولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسئولية أدى هذا إلى تكوين مجتمع إتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسئولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيميه تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان(**قليوبي،٢٠٠٩، ١٣**).

والمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد ، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم ، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ، والشعور

بالمسئولية ليس لفظا مجردا ، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل ، فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص ايجابي عملي (**قاسم : ٢٠٠٨، ١١٩**)

إن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة دون تقاعس او تردد، والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (**الشايب: ٢٠٠٢، ٩٤**)

عناصر تحمل المسئولية :

تحدد المسئولية الاجتماعية في ثلاث عناصر هي كالآتي:

١- **الاهتمام**: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أو كبيرة، التي يدعو الفرد إلي الحرص على الاستمرار في تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها والخوف من أن تصاب بظروف أو عوامل تؤدى إلى اضعافها أو تفككها.

٢- **الفهم** : يقصد به فهم الفرد للجماعة، وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ويعنى فهم الفرد للجماعة، فهمه لحالتها الحاضرة ومؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي، وفهم القوة والعوامل والظروف التي تؤثر في حاضرها، وكذلك فهم تاريخها أي أن يكون الفرد علي درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب، وأما فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لانفعاله يقصد به أن يترك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته أو قراءته على الجماعة أي أن يفهم القيم الاجتماعية للأى فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

٣- **المشاركة** : يقصد به اشتراك الفرد مع الأخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة وتسهم في اشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلي أهدافها، وتحقيق رفاهيتها والمحافظة علي استمراراها (**زهران : ٢٠٠٣، ٢٣٢**).

مظاهر تدنى المسئولية

يشكل عدم اهتمام الأفراد بأداء واجباتهم بكفاءة وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم الخاصة بأهداف المجتمع وشعورهم بالسلبية نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية –

خطراً على المجتمع، إذ تؤدي السلبية إلى إعاقة حركة التنمية التي يتطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن تعزى هذه السلبية إلى ضعف في سلوكيات الأفراد الناتج عن عدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعهم، إن تهاون الأفراد في تحمل المسئولية يؤدي إلى اتساع الفجوة في العلاقات الإنسانية، ويمزق الروابط الاجتماعية، فالجهل بالمسئولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خط أ حمرً شديداً على المجتمع، ويعد نوعا من التخلف النفسي (**زهران ٢٠٠٣: ٢٩٠**).

يعد ضعف تحمل المسئولية الشخصية في أداء المهمات وانجازها بصورتها الصحيحة على وفق أخلاقيات مهنية وشخصية تحكمها مجموعة من القوانين والأنظمة والقواعد التي تكون بمثابة معايير معتمدة تعمل على توجيه سلوكيات الأفراد وتقويم انحرافاتهم (**ظافر: ٢٠٠٥، ٢**).

وهناك عدة مظاهر توضح مدى تدني المسئولية الاجتماعية في المجتمع، ومنها:

١- **التهاون:** وهو فتور في همة العمل على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢- **اللامبالاة** :وهي برود يعتري الجهاز التوقعى التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد (**فحجان، ٢٠١٢: ٤٩**).

٣- **العزلة** :ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة، حاض ا رً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، انه في عزلة من صنعه واختياره وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها.

٤- **التفكك الاجتماعي** :ويظهر فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق أو تنازع وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام (**قاسم: ٢٠٠٨، ٣٥**).

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: المفاهيم الاجرائية:

- **المرونة المعرفية.**هي مقدار ما تحصل عليه المبحوثة في استبيان المرونة المعرفية.
- **تحمل المسئولية**" هي الدرجة التي تحصل عليها الفتاه في استبانة تحمل المسئولية" وتضم الأبعاد الثلاثة الآتية:
- **المسئولية تجاه الذات:** وهي شعور الفتاه وإدراكها ووعيها بالحقوق والواجبات التي توكل إليها".
- **المسئولية تجاه الأسرة:** وهي إلتزام الفتاه واتجاهاتها نحو أفراد أسرتها وقدرتها عى تلبية ما يطلب منها داخل الأسرة.
- **المسئولية تجاه المجتمع:** وهي انتماء الفتاه وإحساسها وسلوكياتها نحو الوطن والمجتمع.
- **الفتيات المقبلات على الزواج:** هن الفتيات في مرحلة ما قبل الزواج، وقد تكون في مرحلة الخطوبة أو غير مرتبطة ولا يقل عمرها عن ١٨ عام.

ثالثاً: حدود البحث:

١- **الحدود البشرية.** اشتملت عينة البحث الأساسية على عينة قصدية قوامها (٢٧٠) من الفتيات المقبلات على الزواج .

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث داخل دولة الكويت.

٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١).

رابعًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في استبانة وزعت إلكترونياً على أفراد عينة البحث واشتملت الاستبانة على:

١- استمارة البيانات العامة وتفيد في تحديد بعض البيانات والمعلومات الأولية للعينة البحثية، والتي يهم الباحثين معرفتها لتتمكن من تحديد الخصائص الاجتماعية والثقافية لعينة البحث وشملت متغيراتها: (السن وقسم بدوره إلى ثلاث فئات، المهنة، المؤهل، مكان الاقامة).

٢- استبيان المرونة المعرفية وكان الهدف من هذا الاستبيان معرفة درجة المرونة المعرفية لدى عينة البحث، كما تستخدم نتائجه للتحقق من صحة الفروض ولبناء الاستبيان تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث، وتكون من ٢٣ عبارة وقد وضع لها استجابات ثلاثية (غالباً/ أحياناً/ نادراً).

٣- استبيان تحمل المسئولية وكان الهدف منه التعرف على درجة تحمل المسئولية لدى عينة البحث تجاه الذات – الأسرة – المجتمع ، وتكون الاستبيان من (٣٩) عبارة مقسمة على ثلاث محاور (المحور الأول يقيس المسئولية تجاه الذات ١٢ عبارة – المسئولية تجاه الأسرة ١٣ عبارة- المسئولية تجاه المجتمع ١٣ عبارة) وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة.

تقنين أدوات البحث:

وقام الباحثين بحساب صدق أدوات البحث عن طريق حساب صدق التكوين (الإتساق الداخلي): وتم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للإستبيان والجدول رقم (١،٢) يوضح ذلك.

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات استبيان المرونة المعرفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المرونة المعرفية					
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.287**	٩	.398**	١٧	.345**
٢	.451**	١٠	.144**	١٨	.455**
٣	.352**	١١	.214**	١٩	.331**
٤	.366**	١٢	.332**	٢٠	.540**
٥	.309**	١٣	.243**	٢١	.436**
٦	.408**	١٤	.505**	٢٢	.492**
٧	.297**	١٥	.535**		
٨	.501**	١٦	.537**		

دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) داله عند مستوي دلالة (٠.٠١) **

من جدول (١) يتضح أن معاملات الارتباط بين عبارات استبيان المرونة المعرفية تتراوح من (١٤٤. **) إلى (٥٤٠. **) وكانت قيم معاملات الارتباط داله عند مستوي دلالة (٠.٠١).

جدول (٢) **صدق الاتساق الداخلي لعبارات استبيان تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج بمحاوره (تجاة الأسرة – تجاة الذات – تجاة المجتمع) باستخدام معامل ارتباط بيرسون**

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
تجاة الأسرة		تجاة الذات		تجاة المجتمع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١.	**.٣٨٧	١.	**.٤٢١	١.	**.٣٣٢
٢.	**.٤٥٨	٢.	*.١٤٠	٢.	**.٢٩٧
٣.	**.٤٣٢	٣.	.٠٥٩	٣.	**.٣٩٩
٤.	**.٥٤٨	٤.	**.٥٩١	٤.	**.٢٣٠
٥.	**.٢٤٢	٥.	**.٤٣٩	٥.	**.٩٢١
٦.	**.٤٠٥	٦.	**.٤٦٨	٦.	**.٩٢١
٧.	**.٥٠٦	٧.	**.٥٣٩	٧.	**.٩٢١
٨.	*.٤٨٥	٨.	**.٤٦٧	٨.	**.٩٢١
٩.	**.٤٧٤	٩.	**.٣٦٣	٩.	**.٩٢١

.١٠	**.٤٠٥	.١٠	**.٣٧٤	.١٠	**.٩٢١
.١١	**.٣٩٠	.١١	**.٤٩٣	.١١	**.٩٢١
.١٢	**.٢٧٨	.١٢	**.٦١٩	.١٢	**.٩٢١
.١٣	-	.١٣	**.٣٨٨	.١٣	**.٩٢١

*** داله عند مستوي دلالة (٠,٠١)** *** دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥)**

من جدول (٢) يتضح أن معاملات الارتباط بين عبارات استبيان **تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج بمحاوره (تجاة الأسرة – تجاة الذات – تجاة المجتمع)** تتراوح من (.٢٣٠ **) إلى (.٩٣١ **) وكانت قيم معاملات الارتباط داله عند مستوي دلالة (٠.٠١) فيما عدا عبارة رقم (٢) بالمحور الثانى تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج تجاة الذات فكان معامل الإرتباط فيها (.١٤٠ *) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكذا عبارة رقم (٣) فكان معامل الإرتباط فيها (.٠٥٩) وهى غير دالة إحصائياً وتم إستبعادها من عبارات المحور ليصبح مكوناً من ١٢ عبارة فقط.

كما قام الباحثين بحساب ثبات الاستبيان بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ –Alpha Cronbach حيث تم حساب معامل ألفا لكل محور على حده كما تم حساب معامل ألفا للإستبيان ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

أ: جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمحور المرونة المعرفية:

المحور	عدد العبارات	معامل الفا
المرونة المعرفية	٢٢	.٦٨١

يتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان المرونة المعرفية ككل (٠.٦٨١) وهي قيمة تدل على ثبات الاستبيان.

ب : جدول (٤) معامل الثبات لمحاور تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج:

محاور الإستبيان	عدد العبارات	معامل الفا
تجاه الأسرة	١٢	٠.٥٤٣
تجاه الذات	١٣	٠.٥٧٢
تجاه المجتمع	١٣	٠.٨٨١

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان **تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج تجاه (الأسرة – الذات – المجتمع) كالتالى** (٠.٥٤٣ – ٠.٥٧٢ – ٠.٨٨١) وهي قيم عالية تدل على ثبات الاستبيان..

المعاملات الاحصائية المستخدمة:

استخدمت بعض الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات البحث واختبار الفروض وذلك باستخدام برنامج SPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): Statistical Package for Social Science

وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لقياس درجة صدق الاستبيان.
٢. حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
٣. حساب العدد والنسب المئوية لمتغيرات البحث.
٤. تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA "One Way Analysis of Variance" لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات االبحث.

- **نتائج البحث الميدانية:**
  - **أولًا: وصف عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (٢٧٠) فتاه اختيروا بطريقة قصدية من فتيات مقبلات على الزواج وفيما يلي وصف لعينة البحث تبعاً لمتغيرات (السن، المهنة، المؤهل، محل الإقامة).

جدول (٥): الوصف الإحصائي لعينة البحث

البيان	الفئات	ن= ٢٧٠		البيان	الفئات	ن= ٢٧٠	
		العدد	النسبة			العدد	النسبة
السن	من ١٨ إلى ٢٥ عام	٢٣٨	٨٨,١	**المؤهل**	ثانوي	١٧,٨	١٧,٨
	من ٢٦ إلى ٣٥ عام	٣٠	١١,١		دبلوم	٦٠,٠	٦٠
	من ٣٦ فما فوق	٢	٠,٧		جامعي	٢٢,٢	٢٢,٢
المهنة	يعمل	٢	٠,٧	**مكان الاقامة**	الفروانية	٦٩	٢٥,٦
	لا يعمل	٥	١,٩		العاصمة	٢٢	٨,١
	طالب	٢٦٣	٩٧,٤		الأحمدي	٦٥	٢٤,١
					الجهراء	٦٥	٢٤,١
					مبارك الكبير	٣٩	١٤,٤
					حولي	١٠	٣,٧
	الاجمالي	٢٧٠	١٠٠٪		**الإجمالي**	٢٧٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (٥):

أن أكثر أفراد العينة تقع في الفئة العمرية من (١٨ – ٢٥) سنة، حيث بلغت نسبتهم (٨٨.١٪) من إجمالي أفراد العينة، يليها من أعمارهم(٢٦– ٣٥)عام بنسبة ١١.١٪ ثم من أعمارهم(٣٦– فما فوق) عام بنسبة ٢٪. كما أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث طالبات حيث بلغ عددهم (٢٦٣) طالبات، بينما كان عدد من يعمل (٢)، ومن لا يعمل (٥)، بينما يتفاوت أفراد العينة في مستوى التعليم حيث أن غالبية العينة من ذوي دبلوم يليهم الجامعيين ثم الثانوي، ومن حيث محل الإقامة تقاربت النسب حيث أغلبهم ممن يقيم بالفروانية وبلغت نسبتهم ٢٥.٦٪، يليهم من يقيم بمنطقة الأحمدي والجهراء ثم مبارك الكبير ثم العاصمة يليها حولي بنسب بلغت (٢٤.١٪، ٢٤.١٪، ١٤.٤٪، ٨.١٪، ٣.٧٪) على التوالي.

- **ثانياً: مستوي المرونة المعرفية ودرجة تحمل المسئولية لدى عينة البحث:**

ولمعرفة مستويات عينة البحث في مستوى المرونة والمعرفية ودرجة تحمل المسئولية تم تقسيم استجابات عينة البحث على عبارات استبيان المرونة المعرفية

وتحمل المسؤلية للمقبلات على الزواج بمحاوره (تجاة الأسرة – تجاة الذات – تجاة المجتمع) باتباع الخطوات التالية:

أ– حساب المدى للاستبيان ومحاوره المختلفة من المعادلة التالية:

المدى = أكبر درجة – أقل درجة.

ب–تقسيم قيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات كالآتي:

مستوى منخفض: من أقل درجة إلى (أقل درجة + المدى /٣)

مستوى متوسط: من (المستوى المنخفض +١) إلى (المستوى المنخفض + المدى / ٣+١)

مستوى مرتفع: من (المستوى المتوسط +١) إلى أكبر درجة.

جدول (٦) درجات مستويات المرونة المعرفية وتحمل المسؤلية للمقبلات على الزواج بمحاوره (تجاة الأسرة – تجاة الذات – تجاة المجتمع)

المحاور	اقل درجة مشاهدة	أعلى درجة مشاهدة	المدى	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
				من	إلى	تكرار	من	إلى	تكرار	من	إلى	تكرار
المرونة المعرفية	٣٥	٦٤	٢٩	٣٥	٤٤	١١	٤٥	٥٤	١٦٤	٥٥	٦٤	٩٥
تجاه الأسرة	٢٤	٣٥	١١	٢٤	٢٧	١٨	٢٨	٣١	١٠١	٣٢	٣٥	١٥١
تجاه الذات	٢٢	٣٧	١٥	٢٢	٢٧	٣٢	٢٨	٣٢	١٣٠	٣٣	٣٧	١٠٨
تجاه المجتمع	١٨	٣٩	٢١	١٨	٢٤	٥	٢٥	٣٢	٦	٣٣	٣٩	٢٥٩
إجمالي تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج	٧٣	١١٠	٣٧	٧٣	٨٥	٦	٨٦	٩٨	٨٠	٩٩	١١٠	١٨٤

اتضح من الجدول رقم (٦) أنه أمكن تقسيم استجابات عينة البحث على عبارات مقياس المرونة المعرفية إلى ثلاث مستويات كما يلي:

اتضح أن أعلى درجه تحصل عليها ربة الأسرة في بعد المرونة المعرفية هي ٦٤ درجة، وأقل درجة هي ٣٥ درجة، وكان المدى ٢٩ ولحساب طول الفئة تم قسمة

المدى على عدد المستويات لتصبح ٨.٧ وتم تقريب الرقم إلى أقرب رقم عشري ليصبح ٩ وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وهي كما يوضحها جدول أسفرت عن أن غالبية عينة الدراسة مستوى المرونة المعرفية لديهن متوسط حيث بلغت تكراراتهم ١٦٤، كما أن ٩٥ كان مستوى المرونة المعرفية لديهن مرتفع، فى حين قلت نسبة أصحاب المستوى المنخفض فى المرونة المعرفية وبلغت تكراراتهن ١١.

اتضح أن أعلى درجه تحصل عليها ربة الأسرة في **مستوى تحمل المسئولية تجاه الأسرة** هي ٣٥ درجة، وأقل درجة هي ٢٤ درجة، وكان المدى ١١ ولحساب طول الفئة تم قسمة المدى على عدد المستويات لتصبح ٣.٦ وتم تقريب الرقم إلى أقرب رقم عشري ليصبح ٣ وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وهي كما يوضحها الجدول واتضح أن غالبية عينة الدراسة مستوى **تحمل المسئولية تجاه الاسرة** لديهن مرتفع حيث بلغت تكراراتهن ١٥١ يليها تكرارت المستوى المتوسط حيث بلغت التكرارات ١٠١، فى حين كانت أقل نسبة تكرارات ١٨ لأصحاب المستوى المنخفض فى **تحمل المسئولية تجاه الأسرة** .

اتضح أن أعلى درجه تحصل عليها ربة الأسرة في **مستوى تحمل المسئولية تجاه الذات** هي ٣٧ درجة، وأقل درجة هي ٢٢ درجة، وكان المدى ١٥ ولحساب طول الفئة تم قسمة المدى على عدد المستويات لتصبح ٥ وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وهي كما يوضحها الجدول واتضح ان غالبية عينة الدراسة مستوى **تحمل المسئولية تجاه الذات** لديهن متوسط حيث بلغت تكراراتهن ١٣٠ يليها تكرارت المستوى المرتفع منهن فى مستوى **تحمل المسئولية تجاه الذات** حيث بلغت التكرارات ١٠٨، فى حين كانت أقل نسبة تكرارات ٣٢ لأصحاب المستوى المنخفض فى **تحمل المسئولية تجاه الذات** .

اتضح أن أعلى درجه تحصل عليها ربة الأسرة في **مستوى تحمل المسئولية تجاه المجتمع** هي ٣٩ درجة، وأقل درجة هي ١٨ درجة، وكان المدى ٢١ ولحساب طول الفئة تم قسمة المدى على عدد المستويات لتصبح ٧ وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم

درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وهي كما يوضحها الجدول واتضح ان غالبية عينة الدراسة مستوى **تحمل المسئولية تجاه المجتمع** لديهن مرتفع حيث بلغت تكراراتهن ٢٥٩ كما أن ٦ منهن كان مستوى **تحمل المسئولية تجاه المجتمع** لديهن متوسط ، فى حين قلت نسبة أصحاب المستوى المنخفض فى **تحمل المسئولية تجاه المجتمع** وبلغت تكراراتهن ٥.

اتضح أن أعلى درجه تحصل عليها ربة الأسرة في **إجمالي تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج** هي ١١٠ درجة، وأقل درجة هي ٧٣ درجة، وكان المدى ٣٧ ولحساب طول الفئة تم قسمة المدى على عدد المستويات لتصبح ١٢.٣ وتم تقريب الرقم إلى أقرب رقم عشري ليصبح ١٢ وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وهي كما يوضحها الجدول واتضح أن غالبية عينة الدراسة مستوى **إجمالي تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج** لديهن مرتفع حيث بلغت تكراراتهم ١٨٤ كما أن ٨٠ كان مستوى **إجمالي تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج** لديهن متوسط ، فى حين قلت نسبة أصحاب المستوى المنخفض فى **إجمالي تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج** وبلغت تكراراتهن ٦.

ثالثا: النتائج في ضوء فروض البحث:

(١)- النتائج في ضوء الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين محور المرونة المعرفية ومحور تحمل المسئولية بأبعادة الثلاث(تجاه الذات –الأسرة- المجتمع) وللتحقق من صحة الفرض الأول تم إيجاد معاملات الارتباط بيرسون بين محور المرونة المعرفية ومحور تحمل المسئولية بأبعادة الثلاث(تجاه الذات –الأسرة- المجتمع) وهو ما يوضحه جدول (٧):

جدول (٧) معاملات الارتباط بين محور المرونة المعرفية ومحور تحمل المسئولية بأبعادة الثلاث(تجاه الذات –الأسرة– المجتمع)

المتغيرات	تحمل المسئولية تجاه الذات	تحمل المسئولية تجاه الأسرة	تحمل المسئولية تجاة المجتمع	إجمالي تحمل المسئولية
المرونة المعرفية	٠.٢٨٧**	٠.١٩٢**	٠.٢١٥**	٠.٣٢٢**

* دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

من جدول (٧) يتضح ما يلي:

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وتحمل المسئولية بأبعادة الثلاث(تجاه الذات –الأسرة– المجتمع) لعينة البحث حيث بلغت قيم الارتباط على التوالي (٠.٢٨٧**– ٠.١٩٢**– ٠.٢١٥**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- ❖ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وإجمالى تحمل المسئولية للمقبلات على الزواج عينة البحث حيث بلغت قيمة الارتباط (.322**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفتيات المقبلات على الزواج أكثر ميلًا لتقديم الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة وذلك يجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسئولية تجاه الذات والأسرة والمجتمع، كما أن هذه الفئة من الفتيات يتوسعون في مدركاتهم الاجتماعية، بفعل ما تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع بأكمله، وجاء الارتباط موجب لأن القدرة على التغيير تتناسب مع الإستقرار والإستمرار في العلاقات الاجتماعية وبالتالي القدرة على تحمل المسئولية.

ومما سبق نستنتج ما يلى:

وجود علاقة ارتباطية بين **المرونة المعرفية وتحمل المسئولية بأبعادها الثلاثة(تجاه الذات –الأسرة– المجتمع) وبالتالي تتحقق صحة الفرض الأول.**

الفرض الثاني: ينص على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (السن – المؤهل) ومستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم إيجاد معاملات الارتباط بيرسون بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (السن – المؤهل) ومستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية وهو ما يوضحه جدولي (٨، ٩ ،١٠، ١١، ١٢)

جدول (٨) معاملات الارتباط بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (السن – المؤهل) ومستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية.

المتغيرات	المرونة المعرفية	تحمل المسئولية تجاه الذات	تحمل المسئولية تجاه الأسرة	تحمل المسئولية تجاة المجتمع	إجمالي تحمل المسئولية
السن	٠.٠٩٢	٠.١٥٤**	٠.٠٣٦	٠.٠٣٧	٠.٠٦٢
المؤهل	٠.٠٢٢	٠.٠٩٣**	٠.٠٥٨	٠.٠٣٥	٠.٠٠٩

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) * دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ويتضح من جدول (٨) ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين **السن** وكل من **مستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية تجاه أبعاده (الأسرة – المجتمع)** حيث بلغت قيم الارتباط على التوالى (٠.٠٩٢، ٠.٠٣٦، ٠.٠٣٧) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود فكرة واضحة عن المسئولية لدى عينة البحث وأنهم لم يمروا بتجارب كافية ليتعلموا منها المسئولية وكيفية مواجهة الأحداث التي يتعرضون لها.

- بينما توجد علاقة ارتباطية بين **السن وبعد تحمل المسئولية تجاه الذات** حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.١٥٤** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين **المؤهل** وكل من **مستوى المرونة المعرفية وتحمل المسئولية تجاه أبعاده (الأسرة – المجتمع)** حيث بلغت قيم الارتباط على التوالى (٠.٠٢٢، ٠.٠٥٨، ٠.٠٣٥) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

❖ بينما توجد علاقة ارتباطية بين **المؤهل وبعد تحمل المسئولية تجاه الذات** حيث بلغت قيمة الارتباط 093.**وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

ويمكن تفسير ذلك بأن الغالبية العظمى من عينة البحث (طالبات) يعتمدون بشكل رئيسي على أسرهم في توفير احتياجاتهم اليومية مما يقلل من مستوى مستولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم.

وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثانى جزئياً

والفرض الثالث : ينص على أنه" يوجد تباين دال إحصائيًا بين أفراد عينة البحث فى مستوى المرونة تبعًا لمتغيرات المستوى الإقتصادى والإجتماعى (السن – المهنة–المؤهل–مكان الإقامة).

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) لمعرفة طبيعة الاختلافات بين **أفراد** عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا لمتغيرات المستوى الإقتصادى والإجتماعى (السن –المهنة–المحصل العلمى–مكان الإقامة)، وفي حالة وجود دلالات يتم تطبيق اختبار توكى tuky لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث. ويوضح جدولي (٩)، (١٠) ذلك:

أولا: جدول (٩) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا للسن:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى المرونة المعرفية	بين المجموعات	٣٣.٨٢٨	٢	١٦.٩١٤	٦٨٠	٠.٥٠٨
	داخل المجموعات	٦٦٤١.٨٨	٢٦٧	٢٤.٨٧٦		غير دال
	الكلي	٦٦٧٥.٧٠٧	٢٦٩			

يتضح من الجدول السابق أنه :

لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين **أفراد عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا للسن** حيث كانت قيمة (F–test) هي (٠.٦٨٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

ثانياً: جدول (١٠) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا للمهنة:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى المرونة المعرفية	بين المجموعات	٥٣.٧٠٣	٢		٦٨٠	٠.٣٤٠
	داخل المجموعات	٦٦٢٢.٠٠٤	٢٦٧			غير دال
	الكلي	٦٦٧٥.٧٠٧	٢٦٩			

يتضح من الجدول السابق أنه :

لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا للمهنة حيث كانت قيمة (F-test) هي (١.٠٨٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

ثالثاً: جدول (١١) تحليل التباين بين عينة البحث في مستوى المرونة المعرفية تبعًا للمؤهل :

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى المرونة المعرفية	بين المجموعات	١٧.٧٨٨	٢	٨.٨٩٤	٣٥٧	غير دال
	داخل المجموعات	٦٦٥٧.٩٢٠	٢٦٧	٢٤.٩٣٦		
	الكلي	٦٦٧٥.٧٠٧	٢٦٩			

يتضح من الجدول السابق أنه :

لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في مستوى المرونة المعرفية تبعًا المؤهل حيث كانت قيمة (F-test) هي (٠.٣٥٧) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا واتفق ذلك مع دراسة **وحيد (٢٠١٧)** والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين دافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الطلبة عينة البحث حسب التخصص الدراسي في التأثير في المرونة المعرفية

رابعاً: جدول (١٢) تحليل التباين بين أفرادعينة البحث في مستوى المرونة تبعًا لمكان الإقامة :

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى المرونة المعرفية		بين المجموعات	١٠٣.٥١٧	٥	٢٠.٧٠٣	٠.٨٣٢	٠.٥٢٨
		داخل المجموعات	٦٥٧٢.١٩٠	٢٦٤	٢٤.٨٩٥		غير دال
		الكلي	٦٦٧٥.٧٠٧	٢٦٩			

يتضح من الجدول السابق أنه :

لا يوجد تباين دال إحصائيًا بين أفراد **عينة البحث في مستوى المرونة تبعًا لمحل الإقامة** حيث كانت قيمة (F-test) هي (٠.٨٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المرونة المعرفية لا ترتبط بمكان معين ولا بالمؤهل الدراسي إنما هي من السمات الشخصية للفرد بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه وتعليمه. أيضًا إلى تقارب أغلب أفراد العينة في السن حيث كانت الغالبية تقع في الفئة العمرية من (١٨ – ٢٥) سنة، حيث بلغت نسبتهم (٨٨.١٪) من إجمالي أفراد العينة، وتقاربت في البيئة حيث لا تختلف محافظات الكويت الستة في الإمكانيات ومدى توافر الخدمات بها، كما أن تقارب المستوى المعيشي بين كافة أفراد الشعب يفسر عدم وجود تباين في مستوي المرونة المعرفية وتحمل المسئولية لدى عينة البحث.

وبالتالي لم تتحقق صحة الفرض الثالث.

التوصيات:

توصيات موجهه لوزارة التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

١- ضرورة إحتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على تحمل المسئولية وتنمي قدارتهم على التصرف حيال المشكلات التي تواجههم.

٢- تضمين المناهج التعليمية لجميع المراحل الدراسية لأنشطة واستراتيجيات تسهم في تنمية مهارة المرونة المعرفية لدى الطلبة مما ينعكس على قدرتهم في مواجهة مشكلات الحياة.

٣- العمل على إعداد برامج لتنمية المرونة المعرفية وتحمل المسئولية للفتيات المقبلات على الزواج.

توصيات موجهة لوسائل الاعلام:

١- توعية وتوجيه الوالدين من خلال البرامج التليفزيونية والصحف والمجلات إلى أهمية مشاركة أبنائهم في العمل التطوعي وذلك لحثهم على تحمل المسئولية تجاه مجتمعهم.

المراجع العلمية:

أولاً: المراجع العربية

١-**البدرماني، محمد عاطف (٢٠٢٠):** الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢-**بشارة، موفق سليم (٢٠٢٠):** العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة جامعة الحسيني بن طلال للبحوث، ٢ (٦).

٣- **جمعة، محمد عبد العزيز نور الدين (٢٠٢٠):** فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الابتكاري للمشكلات TRIZ في تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (١٢٣).

٤- **الحبسي، عامر بن سالم (٢٠٢٠):** المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين: فاعلية برنامج إرشادي جمعي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثالث والعشرون.

٥-**حسن. منى عبد الله (٢٠٠٨):** أساليب مواجهة الأزمات الأسرية، دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.

٦- **رقبان. نعمة مصطفى (٢٠٠٠):** " فاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية نحو إدارة الأزمات الأسرية وأثر ذلك على المناخ الأسري، المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٧- **زهران، حامد (٢٠٠٣):**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة

٨- **الشايب، ممتاز (٢٠٠٢):** المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

٩- **ظافر، سوسن (٢٠٠٥):** أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية)

١٠- **عطية، نيبال فيصل عبد الحميد (٢٠١٠):** الممارسات الإدارية لتلميذات المرحلة الاعدادية وأثرها على تحملهن المسئولية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلى، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١١- **فحجان، سامى محمد (٢٠١٢):** التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة

١٢- **فرج، رشا السيد (٢٠٠٦):** بعض أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على اتخاذ القرارات المنزلية ونحمل المسئولية لدى الأبناء، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٣-**قاسم، جميل (٢٠٠٨):** فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

١٤- **قليوبي، خالد بن محمد (٢٠٠٩):** المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

١٥-**اللقانى، أحمد، الجمل، علي (٢٠٠٣):** معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٣، عالم الكتاب، القاهرة.

١٦-**مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨)** المعجم الوسيط، ط٤،مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧-**محمود، فتحى محمد (٢٠١٠):** " فاعلية الاتصالات فى إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٨- **نجاتي، محمد عثمان (٢٠٠٢):** الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، بيروت.

١٩-**نجم، أماني أحمد سالم (٢٠١٢)** : فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مادة الاقتصاد المنزلي للجنسين في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار وتحمل المسئولية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٢٠-**وحيد، مصطفى فاضل (٢٠١٧):** دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية/ العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

21- **Bilgin, M. (2009)** . "Developing a cognitive flexibility scale: validity and reliability studies" . Social behavior and personality, Vol. 37. No. 3. PP. 343-354

22- **Gokcen, E.; Petrides, K. V.; Hudry, K.; Frederickson, N. & Smillie, L.D.(2014).** "Sub-threshold autism traits: The role of trait emotional intelligence and cognitive flexibility" . British Journal of psychology . Vol. 105 . PP. 18

23-**Sapmaz, F. & Dogan, T. (2013).** ssessment of cognitive flexibility:
reliability and validity studies of turkish version of the cognitive flexibility inventory. Egitim Bilimleri FakultesiDergisi; Ankara, 46 (1), 143-161

24-**Twomey, P**,(2009): Analysis of crisis Management planning in Illinois public of Graduate studies, University of Western Illinois.